mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب الجنائز من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 82

محمد بن صالح العثيمين

المؤلف يقول من احياته من افاحه على الاسلام والسنة وذكرنا ان نص الحديث على خلاف ذلك نعم ما هي الحكمة في التفريق؟ الاسلام يعني الظاهرة للناس. نعم. على الاسلام حتى لا تظهر مخالفته للشرع - 00:00:00

طيب هنا افعال قلبية نعم والميت في هذا الحال حاجة للايمان اقوى لانه قد لا يستطيع العمل بالجوارح طيب عبد الله عامر عافه واعفوا عنه وعافه ها فيه ما الفرق بينهم - 00:00:30

واعف عنا واغفر لنا وارحمنا في القرآن والعطف المغايرة سليم الله المستعان السلامة ها والمعاناة دافعا مهما ذكرناه يعني غريب ها هم من واجب اذا المعافاة معناها السلامة من من اثام المحرم - 00:01:15

والعفو التجاوز عن ترك الواجب اما العافية البدنية فلا فلا محل لها منه طيب قال المؤلف وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر وعذاب النار. ادخله الجنة واعذه من عذاب القبر وعذاب النار - 00:01:59

طيب عذاب القبر ثابت بالقرآن والسنة يقال ان السنة واننا نقول اجماع الامة ايضا وذكرنا ادلته من القرآن هل تستخدمونها الان ايش احسنت هذا من الدليل دليل اخر بدأ ها - 00:02:22

من القرآن يحيى نعم اي نعم ايه وهو على كل حال استدل بعض العلماء بهذا وقال التوفية تكون عنك ما لتكميل الشيء لكن فيها نظر اذ يتوفى الذين كبروا الملائكة يضربون - 00:02:58

وجوههم وادبارهم ولا تراعي للظالمون في غمارة الموت والملائكة باسطة ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجون عذاب الهون اليوم اليوم للعهد الحضوري نعم هذي ايضا لكن ما هي بواضحة على كل هذا القرآن وفيه ادلة واضحة - 00:03:24

طيب من السنة من السنة طيب هذا ثبوت عذاب القبر نعم نعم وذكر بانه يعذب ضيق عليه القبر تختلف الاضلاع عامر قال الرسول اين اذا تشهد احدكم التشهد الاخير فليقل اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر - 00:03:47

نعم ولا يتعوذ من شيء غير واقع ثمان اجماع المسلمين على قبول هذا الشاب يدل على ان الناس اجمعين ومع ذلك انكر بعض الناس اباب القبر ولكن قوله محدود بالقرآن والسنة - 00:04:24

الثابتة طيب نعم يكفي الدليل المدلول يثبت طيب نقول وقومنا رحمه الله تعالى آآ الدراسة اليوم قرر افسح له في قبره ونور له فيه يعني هذا ايضا من دعاء الميت - 00:04:46

افسح له في قبره او يوسع له لانها فسحة يعني السعة وهذا التوثيق ليس توسيعا محسوسا بحيث يكون قبره يتسع حتى يملأ المقبرة لكنه ولكنه بس غير محسوس احساسا دنيويا - 00:05:13

لانه من احوال الاخرة وكما تشاهدون او كما ترون في المنام ان الانسان يرى انه في مكان فسيح وفي نخيل وفي اشياء تبهج نفسه ربما لا يزال في ايش في فراشه - 00:05:40

متغط بغطائه فعذاب القبر يشبه من بعض الوجوه ما يراه النائم وان كان يعني اشد منه في الحقيقة يعني اشد منه في كونه حقيقة اذا يفسح له في قبره لكن لا يلزم منه ان يتسع القبر اتساعا - 00:06:04

ليش حسيا وانما قلنا ذلك لئلا يورد علينا مورد بان الناس في قبورهم لا لا تتسع القبور اكثر مما هي عليه في الواقع فنقول له هذا امر امر غيبي وليس امرا معروفا - 00:06:28

ونور له فيه يعني اجعل له فيه نورا يجعل له فيه نورا هو يقول افسحنا من له فيه وكل الظمائر التي مرت علينا بصيغة المفرد المذكر

فلو كان الميت انثى - 00:06:51
فانها تكون بصيغة المفرد المؤنث فيقال اللهم اغفر لها وارحمها وعافها واعف عنها الى اخره وان كان الميت اثنين يقول اللهم اغفر لهما وان كان الاموات ثلاثة يقول اللهم اغفر لهم ان كانوا ذكورا - 00:07:13
واغفر لهن ان كنا اناثا وان كانوا وان كانوا ذكورا واناثا يغلب جانب الذكورية فيقول اللهم لهم وهذا اذا كان يعلم الجنازة يسهل عليه لكن اذا كان لا يعلم فهل يذكر - 00:07:38
او يؤنث او يفرد او يثني او يجمع الاخ اي نعم كلاهما سوى يعني يجوز الستر والتأنيه باعتبار القصد فكذب اللهم اغفر له اي لمن؟ بين ايديه سواء كان ذكرا او انثى واحدا - 00:08:03
او متعدد قال المؤلف وان كان صغيرا ان كان صغيرا قال اللهم اجعله ضخا لوالديه وفرضا وشفيعا مجابا اللهم ثقل به موازينهما واعظم به اجورهما والحقه بصالح سلف المؤمنين واجعله في كفالة ابراهيم - 00:08:28
وقه برحمتك عذاب الجحيم ننظر في هذا الدعاء اولا هل ثبت هذا الدعاء بهذه الصيغة للصعيد الجواب لا لم يثبت بهذه الصيغة للصغير لكنه ورد انه يصلى عليه ويدعى له او يدعى لوالديه - 00:08:58
لفظان المسألة ولكن العلماء رحمهم الله استحسنوا ان يكون هذا الدعاء اللهم اجعله ذخرا لوالديه الذخر بمعنى المذكور يعني ما انا اي مقهورا لوالديه يرجعان اليه عند الحاجة وفرطا الفرض السابق - 00:09:23
الثالث وهنا يشكل كيف نقول انه فرض لوالديه لو كانا قد ماتا قبله فيقال انه فرض لوالديه في الاخرة يتقدم هو ليكون لهما اجرهم وذخرا مع فرض لوالديه واجرا وشفيعا مجابا - 00:09:52
اجرا يعني يجعلون لهما اجرا وهذا ظاهر فيما اذا كانا حيين لانهما سوف يصابان به فاذا اصيبا به فصبر على هذه المصيبة صار اجرا لهما اما اذا كانا ميتين فلا يظهر هذا - 00:10:22
لكن لعلهما لعل الفقهاء ذكروا هذا بناء على الاغلب يقول وشفيعا مجابا اللي عندي اجر شقينا شفيعا مجابا الشفيع بمعنى الشافعي كالسنية بمعنى السامع فمن هو الشفيق الشفيع هو الذي يتوسط لغيره - 00:10:45
بجلب منفعة او دفع مضرة وسنة شفيعا لانه يجعل المشبوع له بعد ان كان وترا واحدا فلهذا صار بضم صوته الى صوت المشروع له صار شفيعا له وقولا مجابا لان الشفيع قد يجاب وقد - 00:11:15
وقد لا يجاب نسأل الله ان يكون شفيعا مجابا اللهم فاقتل به موازينهما تقل به موازينهما يعني موازين الاعمال وذلك بكونه اجرا لهما لانه كلما كان اجرا ثقلت به الموازين - 00:11:44
والموازين جمع ميزان وهو ما يوزن به اعمال العباد يوم القيامة واختلف العلماء هل هو ميزان حقيقي او كناية عن اقامة العدل فذهب بمعتزلة الى انه كنارة عن اقامة العدل - 00:12:06
وانه ليس هناك ميزان حسي والصواب انه ميزان حسي لحديث صاحب البطاقة ان ذنوبه تجعل في كفة ولا اله الا الله بكفئ وكذلك يظهر من قول الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:12:32
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان فان ظاهره انه اذا له كفتان ولكنها تعني ولكن هاتين الكفتين لا نعلم كيفيتهما لانهم من امور الغيب التي لم نعلم عنها وهل الذي ينزل - 00:12:52
العمل او العامل او صحائف العمل على اقوال ثلاثة منهم من قال ان الذي يوزن العمل ومنهم من قال ان الذي يوزن العامل ومنهم من قال الا الذي نوزن صحائف الاعمال - 00:13:16
وذلك الاختلاف النصوص في ذلك والصحيح ان الذي يوزن هو العمل لقول النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان ولقول الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - 00:13:36
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا فهذا يدل على اننا نوزن ايش العمل وهو كذلك وهذا الصحيح وحجة من قال ان الذي يوزن صاحب العمل قوله تعالى اولئك الذين ضل سائره - 00:13:57

في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا لا صنعا ذلك جزاء قبله اني لديك كبر بياتنا الاية ان اخرها ركن فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا فلا نقيم لهم - 00:14:21

يوم القيامة وزع وحديث ابن مسعود لما قام فهبت الريح فجاءت تكفره فضحك الناس منه لانه رضي الله عنه كان دقيق السقي وكان صغيرا فضحك الناس منه فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان ساقيه في الميزان اعظم من احد - 00:14:43

فهذا يدل على ان لا يوزن العامل واما دليل من قال ان الذي يوزن صاحب العمل فهو حديث صاحب البطاقة الذي يؤتى له بسجلات عظيمة كل هذه حتى اذا رأى انه قتلك - 00:15:10

قيل له ان لك عندنا حسنة فيؤتى ببطاقة صغيرة فيها لا اله الا الله فيقول يا ربي ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم شيئا ثم توضع البطاقة في كفة وبقية الامان - 00:15:33

في كفة فترجح بهم وتميل بهم فيقال ان حقيقة هذا وزن الاعمال لان الصحائف انما تثقل وتخف لما فيها من العمل لتكون حقيقة وزنها وزنا للعمل وقد يقال ان الاكثر هو وزن الاعمال وقد توزن صحائف الاعمال والله اعلم. لكن الراجح الذي عليه الجمهور - 00:15:56

ان الذين هو العمل - 00:16:29